

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[101] الْآيَتَانِ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُ بِإِلهٍ شَدِيدٍ حَتَّىٰ تُقَرِّمُوا
التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ
كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَّا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا
تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ 68 إِنَّ السَّادِّينَ ءَامَنُوا وَالسَّادِّينَ
هَادُوا وَالصَّابِغِينَ وَالنَّصَارَىٰ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
وَالْآخِرَةِ سَلِحُوا وَلَا تَخَوْفُوا عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ 69 سبب النزول جاء في
تفسير "مجمع البيان" وتفسير القرطبي، عن ابن عباس قال: جاء جماعة من اليهود إلى رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالوا: ألسنت تقرأ بأن التَّوْرَةَ من عند الله؟ قال: "بلى".
قالوا: فإننا نؤمن بها ولا نؤمن بما عداها (وفي الحقيقة فإن التَّوْرَةَ تعتبر القدر
المشترك بيننا وبينكم، ولكن القرآن كتاب مختص بكم). فنزلت الآية الأولى.